

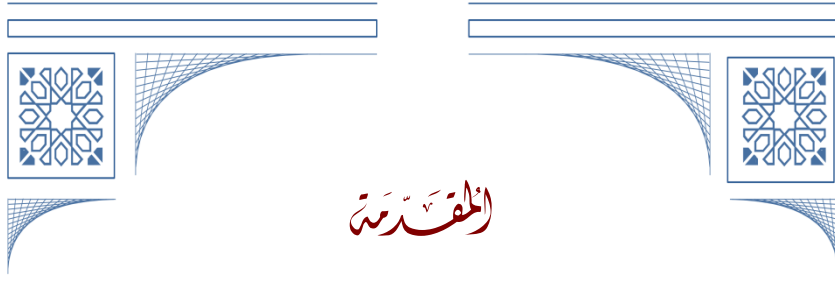
**ترجمة الشيخ المحدث**  
**محمد ضياء الرحمن الأعظمي المدني**  
(١٣٦٢ - ١٤٤١هـ)

**إعداد**

**د. ضيف الله بن محمد العامري الشمراني**

الأستاذ المساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن  
بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية





الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه  
أجمعين، أما بعد: فهذه ترجمة مختصرة لفضيلة الشيخ العالم المحدث  
أ.د. محمد عبد الله (ضياء الرحمن) الأعظمي (رَحْمَةُ اللَّهِ)، جمعت  
معلوماتها من أبحاثه ومؤلفاته، ومما كُتِبَ عنه في شبكة الإنترنت  
خصوصًا ملتقى أهل الحديث، وتويتر، وغيرها، وحاولت التوثق قدر  
الإمكان من صحة المعلومات ودقتها، ومن ذلك أني إذا رأيت تفرد أحد  
بمعلومة نسبتها إليه خروجًا من عهدها، والله الموفق.





## اسمه ونسبه

### ✽ اسمه:

هو محمد عبد الله الأعظمي الهندي ثم المدني.  
ومرَّ اسمه بمراحل<sup>(١)</sup>: فكان اسمه قبل إسلامه: بنكيرام، ثم سُمِّي نفسه بعد إسلامه: إمام الدين، ثم هروباً من الهندوس وتخفياً منهم - لملاحقتهم له في الهند - سُمِّي نفسه: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، وبعد قدومه للسعودية وحصوله على جنسيتها اضطر لتغيير اسمه بسبب نظام منع الأسماء المركبة، فصار اسمه أخيراً: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأعظمي.

### ✽ كنيته:

أبو أحمد<sup>(٢)</sup>.

- 
- (١) ذكر هذه المراحل والأطوار في تسميته نقلاً عن المترجم: أ.د. عاصم القريوتي في حسابه في تويتر.
- (٢) كتب المترجم هذه الكنية على غلاف موسوعته (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل).



### ❁ لقبه:

الضياء<sup>(١)</sup>، ولقبه العلامة الألباني (رَحْمَةُ اللَّهِ) بصاحب أبي هريرة<sup>(٢)</sup>.

### ❁ مولده:

ولد في الهند عام ١٣٦٢ هـ (وقيل: ١٣٦٣) <sup>(٣)</sup> - ١٩٤٣ م.

### ❁ نشأته:

نشأ المترجم في أسرة هندوسية مسورة الحال، وكان على دين الهندوسية إلى المرحلة الثانوية، ثم بدأ القراءة والاطلاع على الأديان الأخرى، فهداه الله تعالى لدين الإسلام، فاختره عن قناعة ومعرفة واطلاع، وقد استفاد من هذه القراءات الواسعة في الأديان فصارة فيما بعد نواة لبحثه وكتابته وتدريسه لهذا التخصص.

وبعد إسلامه تعرّض لصنوف الإيزاء من أسرته، فحُرِم من المال والدراسة، فاحتمل ذلك وصبر، ثم وصل الأمر إلى محاولة قتله، فعند

---

(١) كتب المترجم في أواخر مؤلفاته هذا اللقب بعد اسمه.

(٢) ذكر المترجم في كتابه (الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه في ضوء مروياته) أن العلامة الألباني شجّعه على الاستمرار على منهجه في هذا البحث، وكان يناديه: (يا صاحب أبي هريرة). انظر: ص ٦٢، ط: دار الميمنة.

(٣) الأكثر على أنه من مواليد ١٣٦٢، وتفرد د. يوسف المرعشلي بذكر ولادته سنة ١٣٦٣. انظر: معجم المعاجم والمشیخات والفهارس والبرامج والأثبات (١/ ١٠٠).



ذلك اضطر للفرار والهجرة إلى بلد آخر.

### ❁ دراسته وطلبه العلم:

خرج المترجم من بيته شابًا إلى (جامعة الفلاح)<sup>(١)</sup>، ثم إلى أشهر الجامعات الإسلامية بجنوب الهند (جامعة دار السلام) بعمر آباد، ودرس فيها على جماعة من شيوخها، منهم: عبد الواجد الرحماني وسمع منه المسلسل بالأولية بشرطه، وقرأ عليه أيضًا صحيح البخاري، وأجازه بهما خاصة، وقرأ على عبد السبحان الأعظمي صحيح مسلم، وأجازه به خاصة، وقرأ على ظهير الدين المباركفوري سنن أبي داود، وأجازه به خاصة، وقرأ على آخرين، وكان مشهورًا بين أقرانه وعند أساتذته بالصبر في طلب العلم، وكان له درس خاص بعد منتصف الليل يدرس فيه تفسير الجلالين على شيخه عبد الرحمن العمري، ثم يسر الله له الانتقال للدراسة في المملكة العربية السعودية، فالتحق بكلية الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتخرّج فيها بدرجة البكالوريوس، ثم واصل دراسة الماجستير في تخصص الحديث وعلومه بجامعة الملك عبد العزيز (فرع مكة المكرمة - جامعة أم القرى

---

(١) دراسة المترجم بعد خروجه من بيت أهله في جامعة الفلاح وجامعة دار السلام، وقراءته فيها على المشايخ المذكورين = استفدته من حساب (علماء الهند) في تويتر، ووجدت في ملتقى أهل الحديث رواية أخرى لأحد الإخوة، والله أعلم.



## ترجمة الشيخ المُحدِّث محمد ضياء الرحمن الأعظمي

حالياً<sup>(١)</sup>، وكان عنوان رسالته: (أبو هريرة رضي الله عنه في ضوء مروياته بشواهدها وحال انفرادها)، نوقشت في العام الدراسي (١٣٩٢ - ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٢ - ١٩٧٣ م) وأشرف عليه في إعداد هذه الأطروحة: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الأعظمي (رحمة الله)، وهو الذي اقترح عليه الكتابة في هذا الموضوع كما ذكر ذلك المترجم في مقدمة الرسالة.

وعدد صفحات هذه الرسالة: ٦٩٩ ص<sup>(٢)</sup>، وقد بذل فيها الشيخ جهداً عظيماً في الدفاع عن حافظ أمة الإسلام الصحابي الجليل أبي هريرة (رضي الله عنه)، ويلاحظ أنه كتبها قبل وجود التسهيلات التقنية الكثيرة، فكان تبعه مضاعفاً كما لا يخفى.

ثم واصل الشيخ دراسة الدكتوراة في جامعة الأزهر، وتخرّج فيها بدرجة الدكتوراة، وكان موضوع رسالته: (دراسة وتحقيق كتاب: أفضية النبي صلى الله عليه وسلم، للإمام ابن الطَّلَّاع المالكي)، نوقشت عام ١٣٩٧ هـ، وكانت بإشراف: فضيلة الشيخ الدكتور محمد أبو شهبه (رحمة الله).

---

(١) وما يذكره كثير من الناس من أن الشيخ دَرَس الماْجستير في الأزهر غير صحيح.  
(٢) متاحة بصيغة pdf في بعض المواقع الإلكترونية.



✽ مشايخه (١):

١. العلامة المحدث حافظ عبد الواحد بن عبد الله الرحماني (ت: ١٤٠٩ هـ - رَحْمَةُ اللَّهِ)، قرأ عليه صحيح الإمام البخاري كاملاً، عام ١٣٨٦ هـ.

٢. العلامة المحدث عبد السبحان بن محمد نعمان الأعظمي، قرأ عليه صحيح الإمام مسلم كاملاً.

٣. الشيخ المحدث محمد ظهير الدين الرحماني، قرأ عليه السنن للإمام أبي دواد كاملاً، في عام ١٣٨٥ هـ.

✽ وأجازه إجازة عامة جمع من أهل العلم، أبرزهم:

١. الشيخ العلامة المحدث عبيد الله الرحماني المباركفوري - صاحب "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" (رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى) أجازه في عام ١٤٠٨ هـ أن يروي عنه ما صحت له روايته من الكتب الستة وغيرها من الكتب المؤلفة في الحديث وأصوله، ورواية كتابه: "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح".

٢. الشيخ العلامة المحدث حماد بن محمد الأنصاري (ت: ١٤١٨ - رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى)، أجازه في عام ١٤١٥ هـ أن يروي عنه كل ما

(١) ذكر المترجم شيوخه هؤلاء في ثبته، وهو منشور في موقع ملتقى أهل الحديث، وفي مقدمة موسوعته (الجامع الكامل) وألقاب المشايخ أثبتتها كما اختارها المترجم.





## ترجمة الشيخ المحدث محمد ضياء الرحمن الأعظمي

حواه ثبته : "إتحاف القاري بثبت الأنصاري " بأسانيده المذكورة في الثبت.

٣. الشيخ العلامة عبد الرؤوف الرحماني (رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى)، أجازَه في عام ١٤١٧ هـ أن يروي عنه جميع ما صححت له روايته من الكتب الستة وغيرها من الكتب المؤلفة في الحديث وأصوله.

٤. الشيخ عبد الغفار حسن الرحماني (رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى).

٥. الشيخ محمد يونس بن شبير أحمد، شيخ الحديث بمدرسة مظاهر العلوم سهارنفور (الهند)، أجازَه عام ١٤١٨ هـ أن يروي عنه صحيح البخاري وصحيح مسلم وما صححت له روايته.

٦. الشيخ القاضي محمد الحافظ بن موسى حميد، القاضي بمحكمة المدينة المنورة (رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى)، أجازَه عام ١٤١٦ هـ برواية القرآن الكريم والحديث النبوي.

❁ **وأما المشايخ الذين درس عليهم أو استفاد من دروسهم وملازمتهم فهم كثيرون، ومن أشهرهم (١) :**

١. سماحة الشيخ عبد الله بن حميد، رئيس المجلس القضاء الأعلى بالمملكة العربية السعودية (رَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً) .

(١) ذكر تتلمذه على هؤلاء العلماء مثبت في الثبت المنشور في ملتقى أهل الحديث، ولم أجده في المطبوع في مقدمة الجامع الكامل.



٢. وسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، المفتي العام بالمملكة العربية السعودية (رَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً).
٣. والعلامة المفسّر محمد الأمين الشنقيطي، صاحب "أضواء البيان"، المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً).
٤. والعلامة مختار أمين الشنقيطي، المدرس بالجامعة الإسلامية (رَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً).
٥. والعلامة الدكتور محمد تقي الدين الهلالي المغربي، المدرس بالجامعة الإسلامية (رَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً).
٦. الأستاذ الدكتور محمد أبو شهبة، المدرس بجامعة الأزهر (رَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً).
٧. الأستاذ الدكتور محمد السماحي، المدرس بجامعة الأزهر (رَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً).
٨. العلامة الدكتور محمد أمين المصري، المدرس بجامعة أم القرى (رَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً).
٩. العلامة عبد المحسن بن حمد العباد المدرس بالجامعة الإسلامية والمسجد النبوي (حفظه الله تعالى).
١٠. الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الأعظمي المدرس



بجامعة أم القرى ثم بجامعة الملك سعود (حفظه الله تعالى) (١).

### ✽ عمله الوظيفي:

عمل في رابطة العالم الإسلامي أثناء دراسته الماجستير (٢)، وكان أمينها في ذلك الوقت معالي الشيخ محمد بن علي الحرّكان (ت: ١٤٠٥ - رَحْمَةُ اللَّهِ)، وهو الذي شفع له في الحصول على الجنسية السعودية (٣).

ثم عمل في الجامعة الإسلامية بعد حصوله على الدكتوراة (٤)، وتدرّج في السلك الأكاديمي بكلية الحديث الشريف حتى وصل إلى درجة أستاذ دكتور (بروفيسور)، ودرّس فيها الحديث وعلومه، والأديان والفرق (٥)، وأشرف على إعداد كثير من الرسائل العلمية وأبحاث التخرّج، وشارك في مناقشة كثير منها.

- 
- (١) توفي رحمه الله يوم الأربعاء ٢ / ٤ / ١٤٣٩ هـ - ٢٠ / ١٢ / ٢٠١٧ م بمدينة الرياض.
  - (٢) عمله في الرابطة في مرحلة دراسته الماجستير استفدته من حساب (علماء الهند) في تويتر.
  - (٣) لم أقف على تحديد تاريخ حصوله على الجنسية.
  - (٤) لم أستطع تحديد وقت توظيف الشيخ في الجامعة الإسلامية، هل كان قبل الدكتوراة أم بعدها؟
  - (٥) قال المترجم في مقدمة كتابه فصول في أديان الهند (ص: ٣-٤): (وكان من فضل الله عليّ أن كُلفتُ بتدريس مادة الأديان والفرق في كلية الحديث الشريف، في عامي: ١٤٠٠ هـ و ١٤٠١ هـ).



وتولى الشيخ من المناصب الإدارية: عمادة كلية الحديث الشريف.

### ✽ طلابه:

درّس الشيخ الضياء الأعظمي في الجامعة الإسلامية على مدى سنوات طويلة عددًا كبيرًا من طلبة العلم، وتولى الإشراف على عدد من الأطروحات العلمية، فلا ريب أن يكون عدد طلابه كبيرًا، ثم درّس في آخر سنوات حياته في المسجد النبوي وتلمذ عليه أيضًا جماعة من طلبة العلم.

قال المترجم في ثبته<sup>(١)</sup>: (عدد الإجازات التي منحتها لأساتذة الجامعات في العالم وطلابها، بلغ نحو ست مئة إجازة عامة في رواية الحديث، ولكنني توقفتُ الآن عن منحها إلا للطلاب الدارسين عليّ في المسجد النبوي).

### ✽ وممن وقفت عليه من طلابه المعروفين الذين كتبوا عنه في مواقع التواصل:

١. الدكتور علي بن محمد العمران (البحّاث المتخصص في تحقيق التراث، والمشرف على عدد من المشروعات في هذا المجال) كتب في تويتر: (رحم الله شيخنا العالم د. محمد بن عبد الله الأعظمي، الذي توفي ظهر يوم عرفة من هذا العام ١٤٤١. درّسنا في الجامعة الإسلامية كتاب نيل الأطار، وانتفعنا به. كان صاحب همة عالية، ومصنفات

(١) مطبوع في مقدمة موسوعته: الجامع الكامل: (١/ ٢٤).



وتحقيقات نافعة غالية).

٢. الأستاذ الدكتور محمد أحمد لوح (عميد الكلية الإفريقية للدراسات الإسلامية في السنغال، والباحث المتخصص في علم العقيدة)، كتب في تويتر: (أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن ينزل شيخنا محمد ضياء الرحمن الأعظمي منزل الأبرار، ويلحقه بالذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.. فقد أخذنا عنه العلم، ولازمناه وعايشناه سنوات في كلية الحديث، فكان نعم الرجل علماً وتجربة وتواضعاً).

٣. الدكتور مصلح بن جزاء الحارثي (الأستاذ في تخصص علوم الحديث بالجامعة الإسلامية)، كتب في تويتر: (درّسنا في كلية الحديث الشريف مادة الجرح والتعديل، وكان مناقشاً لي في بحث التخرّج في السنة الرابعة بعنوان: "كتاب الجمعة وفضلها" لأبي بكر المروزي، وبإشراف فضيلة الدكتور محمد الفلاح. وأذكر أنه أعطاني درجة ٩٨، فجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء).

٤. الأستاذ الدكتور يحيى البكري الشهري (أستاذ الدراسات العليا في تخصص الحديث وعلومه بجامعة الملك خالد)، كتب في تويتر: (اللهم اغفر لعبدك ضياء الرحمن الأعظمي، واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك. اللهم اجزه عني خير ما جزيت شيخاً عن تلميذه. اللهم آمين).



## ✽ تحقيقاته ومؤلفاته:

حاولتُ حصر الأعمال العلمية للشيخ المترجم من تحقيقات ومؤلفات، وسأذكرها مرتبة بحسب تاريخ تأليفها أو نشرها:

١. رسالته الماجستير: "أبو هريرة رضي الله عنه في ضوء مروياته". نوقشت عام ١٣٩٢-١٣٩٣هـ، ولم تُطبع.

٢. تلخيص رسالة الماجستير (أبو هريرة رضي الله عنه في ضوء مروياته)، ترجمة هذا الصحابي الجليل، والرد على الطعون التي وُجّهت إليه بأسلوب علمي جديد. طُبِعَ عن دار الكتاب المصري بالقاهرة عام ١٣٩٩هـ.

٣. أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن الطلاع، دراسة وتحقيق واستدراك. صدرت الطبعة الأولى عام ١٤٠١هـ عن دار الكتاب اللبناني، والطبعة الثالثة عام ١٤٢٤هـ عن دار السلام بالرياض. وترجم الكتاب إلى اللغة الأردنية لجنة من علماء باكستان؛ لحاجة القضاة والمحامين إلى ما تضمنه من علم؛ إذ يُعد من أهم الوثائق القضائية في العهد النبوي الشريف، وطُبعت هذه الترجمة بمدينة لاهور عدة طبعات أولها عام ١٩٨٧م.

٤. دراسات في الجرح والتعديل. صدرت طبعته الأولى عام ١٤٠٢هـ عن الجامعة السلفية بالهند، والطبعة الخامسة عام ١٤٢٤هـ عن دار السلام بالرياض.



٥. المدخل إلى السنن الكبرى للإمام البيهقي (ت: ٤٥٨)، دراسة وتحقيق مع مقدمة مفصّلة لجهود الإمام البيهقي في خدمة السنة المطهرة. صدرت طبعته الأولى عام ١٤٠٤هـ عن دار الخلفاء بالكويت، والطبعة الثانية عام ١٤٢٠هـ عن دار أضواء السلف بالرياض، وترجمه إلى اللغة الأردية الشيخ الحكيم محمد يحيى خان، وطُبع بمدينة لاهور عام ١٩٩٢م.

٦. فتح الغفور في وضع الأيدي على الصدور للعلامة محمد حياة السندي (ت: ١١٦٣)، دراسة وتحقيق. صدرت طبعته الأولى عام ١٤٠٩هـ عن دار السنة بمصر، وطبعته الثالثة عام ١٤١٩هـ عن دار الغرباء بالمدينة.

٧. دراسات في اليهودية والمسيحية. صدرت طبعته الأولى عام ١٤٠٩هـ عن مكتبة الدار بالمدينة.

٨. ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه، دراسة وتحقيق، مع مقدمة مفصّلة لجهود ابن مردويه في خدمة السنة المطهرة. صدرت طبعته الأولى عام ١٤١٠هـ عن دار علوم الحديث بالإمارات.

٩. فصول في أديان الهند الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها. صدرت طبعته الأولى عام ١٤١٧هـ عن دار البخاري بالمدينة.

١٠. التمسك بالسنة في العقائد والأحكام. صدرت طبعته الأولى



عام ١٤١٧هـ عن دار الغرباء بالمدينة، والطبعة الثانية عام ١٤٤٠هـ عن دار الميمنة بالمدينة، وترجم الكتاب إلى اللغة الأردنية الدكتور أبو الحسن طاهر محمود بن محمد يعقوب شيخ (الأستاذ بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد) وطبعته دار السلام بالرياض عام ١٤١٨هـ.

١١. تلخيص تلخيص رسالة الماجستير (الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه في ضوء مروياته). صدرت طبعته الأولى عام ١٤١٨هـ عن دار الغرباء بالمدينة، والطبعة الثانية عام ١٤٤١هـ عن دار الميمنة بالمدينة.

١٢. معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد. صدرت طبعته الأولى عام ١٤٢٠هـ عن مكتبة أضواء السلف بالرياض، وطبعته الثالثة عام ١٤٣٨هـ عن دار الإمام مسلم بالمدينة.

١٣. دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند. صدرت طبعته الأولى عام ١٤٢٢هـ عن مكتبة الرشد بالرياض، وطبعته السابعة عام ١٤٣٧هـ عن مكتبة الرشد بالرياض. (جمع فيه بين كتابيه: "دراسات في اليهودية والمسيحية" و"فصول في أديان الهند")، وقدم له الشيخ أبو الحسن الندوي<sup>(١)</sup> (رَحِمَهُ اللهُ) ومما قاله في مقدمته: (ومن دواعي السرور

(١) كتبت المقدمة بتاريخ: ٢٦ / ٣ / ١٤٠٥هـ - ٢٠ / ١٢ / ١٩٨٤م. وأبو الحسن الندوي





أن أخانا الفاضل الأستاذ الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي - من أساتذة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - قد اختار هذا الموضوع الهام، وقام برحلة طويلة مضمينة في مصادر تاريخ الديانات وأصولها الأصلية، واستعرضها استعراضاً دقيقاً في ضوء التاريخ والكتب العتيقة ومؤلفات رؤساء طوائف هذه الديانات وزعمائها الدينيين والمؤرخين الأوربيين، فبحث في هذا الجزء - الذي أتشرف بالتقديم له - عن اليهودية والمسيحية وتاريخ تطورهما، والتحوّلات التي طرأت عليهما تحت ضغط عوامل سلافية وحضارية، وجغرافية وسياسية، وكيف تفاعلت معها).

١٤. المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى للإمام البيهقي. ٩ مجلدات، صدرت طبعته الأولى عام ١٤٢٢هـ عن مكتبة الرشد بالرياض، والطبعة الثانية عن مكتبة الرشد عام ١٤٢٦هـ.

قال المترجم: (السنن الصغرى للبيهقي استخرج فيه المؤلف رَحْمَةُ اللَّهِ من السنن الكبرى أصح ما استدل به على مذهب الشافعي، فحاولت أن أضيف إليه أدلة بقية الفقهاء الثلاثة، فصار الكتاب "المنة الكبرى" في الفقه المقارن للمذاهب الأربعة).

نقل عنه العلامة ابن باز (رحمه الله) في رسالته: (نقد القومية العربية) ووصفه بـ(الكاتب الإسلامي الشهير) و(العالم العربي الحسني الكبير).



١٥. تحفة المتقين في ما صح من الذكار والرقى والطب عن سيد المرسلين. صدرت طبعته الأولى عام ١٤٣٦هـ عن مكتبة أحمد بن حنبل بباكستان، وطبعته الثانية عام ١٤٣٦هـ عن جامعة دار السلام بالهند. وترجم إلى اللغة الأردنية وطُبع في مدينة دلهي.

١٦. الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل. موضوعه: (استقصاء الأحاديث الصحيحة مبوبة في ديون واحد)، صدرت طبعته الأولى عام ١٤٣٧هـ عن مكتبة دار السلام بالرياض في ١٢ مجلدًا، وطبعته الثانية -وهي المعتمدة- عام ١٤٤١هـ عن دار ابن بشير بباكستان، في ١٩ مجلدًا.

وهذه الموسوعة مشروع عمر المترجم، وقد هيا نفسه لها بالتمكن العلمي في الحديث وعلومه، وفرغ لها وقته بعد تقاعده من عمله الوظيفي، وبذل فيها أقصى جهده، واعتزل الناس سنين عددًا لا شغل له سوى البحث فيها ومتابعة إنجازها، قال في مقدمتها: (فإن الله جل ثناؤه وفق هذا العبد الضعيف لتصنيف كتب متنوعة في التفسير والحديث والفقه والعقيدة والأديان وغيرها، والحمد لله على ذلك حمدًا كثيرًا، ثم وفقني الله تعالى لتصنيف هذا الكتاب المبارك، وهو (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل)، موضوعه: جمع الأحاديث الصحيحة المرتبة على الموضوعات في ديوان واحد، وقد استغرق تأليفه عدة سنوات متتالية، عملت خلالها ليل نهار، منقطعًا عن الزيارات



واللقاءات، تاركًا الأسفار والرحلات، معتمدًا عن عدم حضور الندوات والمؤتمرات؛ ليكون هذا الجامع بإذن الله تعالى منارةً للهدى لمحبي سنة المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والسائرين على طريقته المثلى، ومقتفي سيرته العطرة، ومتبعي أسوته الحسنة. وقد واجهني خلال العمل صعوبات عدة، لا يقدرها إلا من قام بإعداد موسوعة علمية مثل هذه، ومارس علم التخريج الذي يُعد من أصعب العلوم الإسلامية؛ لأن هذا العلم يحتاج إلى معرفة الجرح والتعديل، وما يُقبل منه وما لا يُقبل، وعلل الحديث قاذحة وغير قاذحة، ومعرفة الوصل والإرسال، والرفع والوقف، والانقطاع والإعضال، والتصحيح والتحريف، ووقوع الشذوذ والنكارة في الإسناد والمتن، وما رُوي باللفظ والمعنى، وغيرها من العلوم الحديثية. وقد يغترُّ بظاهر الإسناد من لا علم له أن أهل العلم والنقد لا يكتفون بذلك، بل يتتبعون الطرق والعلل، وما يُقبل منها وما لا يُقبل، ويدرسون أحوال الرجال، ومتون الحديث، ثم يحكمون عليه بالصحة أو الضعف، والله يختص برحمته من يشاء. لقد تم هذا العمل المبارك بحمد الله وتوفيقه في دار هجرة المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي تُسمى أيضًا بدار السنة، في جو يملؤه العلم والإيمان في العهد السعودي الزاهر الميمون، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات).

١٧. كتاب الأدب العالي. صدرت طبعته الأولى عام ١٤٣٨ هـ عن جامعة دار السلام بالهند.



١٨. سيرة المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصحيحة على منهج المحدثين. تحت الطبع.

١٩. اختصار الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل، جاهز للطبع في ٥ مجلدات<sup>(١)</sup>.

### ○ تنبيه:

نُسب إلى المترجم كتاب بعنوان: (الرازي وتفسيره)، لكن لم أر المترجم عدّه ضمن مؤلفاته في كتبه الأخيرة التي اعتنى فيها بسرد أسماء مؤلفاته؛ ككتاب (الجامع الكامل في الصحيح الشامل)، وطبعة دار الميمنة لكتابه: (الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه في ضوء مروياته) و (التمسك بالسنة في العقائد والأحكام).

### ✽ التدريس في المسجد النبوي:

من توفيق الله تعالى للمؤلف أن هياً له ختم حياته بالتدريس في المسجد النبوي الشريف، فقبل وفاته بسنوات معدودات، اختير ضمن نخبة من أهل العلم للتدريس في المسجد النبوي، ويسر الله تعالى له التعليق على صحيح الإمام البخاري كاملاً، والتعليق على صحيح الإمام مسلم كاملاً، وشرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير.

(١) رأيت مقطعاً مترجماً في اليوتيوب لعالم الأديان الداعية الإسلامي العالمي ذاكر نايك أشاد فيه بهذا الكتاب "الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل"، وذكر أنه اقترح على المترجم اختصاره، فرفض ابتداء ثم وافق فيما بعد.



## وفاته: ❁

في يوم الجمعة ١٩ من ذي القعدة عام ١٤٤١هـ - ١٠ يوليو ٢٠٢٠م ارتفعت حرارته وشعر بتعب شديد، فنُقل إلى مستشفى الحرس الوطني بالمدينة المنورة، وبقي في العناية المركزة حتى وافاه أجله ظهر يوم عرفة يوم الخميس ٩ / ١٢ / ١٤٤١هـ - ٣٠ / ٧ / ٢٠٢٠م ، وصُلي عليه بعد صلاة المغرب بالمسجد النبوي الشريف، ودُفن بالبيع. رحم الله الشيخ الضياء الأعظمي، وغفر له، ونفع بعلمه. آمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(تَمَّ مُحَمَّدٌ اللَّهُ)

## بكتبه

د. ضيف الله بن محمد العامري الشمراني

المدينة النورة

يوم الثلاثاء: ١٤ ذو الحجة ١٤٤١ - ٤ أغسطس ٢٠٢٠م

